بسم الله الرحمن الرحيم

فتوى العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله:

السؤال: ما رأيكم في جماعة التبليغ؟ هل يجوز لطالب العلم أو غيره أن يخرج معهم بدعوى الدعوة إلى الله؟

الجواب: جماعة التبليغ لا تقوم على منهج كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ، وما كان عليه سلفنا الصالح، وإذا كان الأمر كذلك **فلا يجوز الخروج معهم** لأنه ينافي منهجنا في تبليغنا لمنهج السلف الصالح.

ففي سبيل الدعوة إلى الله يخرج العالم، أما الذين يخرجون معهم فهؤلاء واجبهم أن يلزَمُوا بلادهم وأن يتدارسوا العلم في مساجدهم حتى يتخرج منهم علماء يقومون بدورهم في الدعوة إلى الله.

وما دام الأمر كذلك، فعلى طالب العلم إذاً أن يدعو هؤلاء في عقر دارهم إلى تعلم الكتاب والسنَّة ودعوة الناس إليها وهم أي (جماعة التبليغ) لا يعنون بالدعوة إلى الكتاب والسنَّة كمبدأ عام، بل إنهم يعتبرون هذه الدعوة مفرقة، ولذلك فهم أشبه ما يكونون بجماعة الإخوان المسلمين، فهم يقولون أن دعوتهم قائمة على الكتاب والسنَّة، ولكون هذا مجرد كلام فهم لا عقيدة تجمعهم، فهذا ماتوريدي، وهذا أشعري، وهذا صوفي، وهذا لا مذهب له، ذلك لأن دعوتهم قائمة على مبدأ: (كتِّل، جمِّع .. ثم ثقِّف)، والحقيقة أنه لا ثقافة عندهم، فقد مرَّ عليهم أكثر من نصف قرن من الزمان ما نبغ فيهم عالم، وأما نحن فنقول: **((ثقف ثم جمِّع))** حتى يكون التجمع على أساس مبدأ لا خلاف فيه.

فدعوة جماعة التبليغ صوفية عصرية تدعوا إلى الأخلاق، أما إصلاح عقائد المجتمع فهم لا يحركون ساكناً لأن هذا – بزعمهم – يفرق، وقد جرت بين الأخ سعد الحصين وبين رئيس جماعة التبليغ في الهند أو في باكستان، مراسلات تَبيَّنَ منها أنهم يقوون التوسل والاستغاثة وأشياء كثيرة من هذا القبيل، ويطلبون من أفرادهم أن يبايعوا على أربعة طرق منها: الطريقة النقشبندية، فكل تبليغي ينبغي أن يبايع على هذا الأساس.

وقد يسأل سائل؟ أن هذه الجماعة عاد بسبب جهود أفرادها الكثير من الناس إلى الله، بل وربما أسلم على أيديهم أناس من غير المسلمين، أفليس هذا كافياً في جواز الخروج معهم والمشاركة فيما يدعون إليه؟

فنقول: إن هذه كلمات نعرفها ونسمعها كثيراً، نعرفها من الصوفية، فمثلاً يكون هناك – شيخ عقيدته فاسدة ولا يعرف شيئاً من السنَّة، بل ويأكل أموال الناس بالباطل، ومع ذلك فكثير من الفساق يتوبون على يديه، فكل جماعة تدعو إلى خير لابد أن يكون لهم تبع، ولكن نحن ننظر إلى الصميم، إلى ماذا يدعون؟ هل يدعون إلى إتباع كتاب الله وحديث الرسول ﷺ وعقيدة السلف الصالح وعدم التعصب للمذاهب وإتباع السنَّة حيثما كانت ومع من كانت؟

فجماعة التبليغ ليس لهم منهج علمي، وإنما منهجهم حسب المكان الذين يوجدون فيه، فهم يتلونون بكل لون ..ا.هـ.

[الفتاوى الإماراتية س73 ص38]

فتوى العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله:

قال رحمه الله: هذه جمعية لا خير فيها، فإنها جمعية بدعة وضلالة. وبقراءة الكتيبات المرفقة بخطابهم وجدناها تشتمل على الضلال والبدعة والدعوة إلى عبادة القبور والشرك؛ الأمر الذي لا يسع السكوت عنه. ولذا فسنقوم إن شاء الله بالرد عليها بما يكشف ضلالها ويدفع باطلها. ونسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته.ا.هـ.

[فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم (1/ 268)].

فتوى العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله:

السؤال: نسمع يا شيخ عن جماعة التبليغ وما تقوم به من دعوة، فهل تنصحني بالانخراط في هذة الجماعة،أرجو توجيهي ونصحي، أعظم الله مثوبتك؟

الجواب: كل من دعا إلى الله فهو مبلِّغ، من دعا إلى الله فهو مبلِّغ «**بلغوا عني ولو آية**»، لكن جماعة التبليغ المعروفة الهندية عندهم خرافات، عندهم بعض البدع والشركيات، فلا يجوز الخروج معهم إلا إنسان عنده

علم، يخرج لأن ينكر عليهم ويعلمهم، أما إذا خرج يتابعهم لا..لأن عندهم خرافات وعندهم غلط، عندهم نقص في العلم، لكن إذا كان جماعة تبلغ غيرهم أهل بصيرة وأهل علم يخرج معهم للدعوة إلى الله، أو إنسان عنده علم وبصيرة يخرج معهم للتبصير والإنكار والتوجيه إلى الخير وتعليمهم حتى يتركوا **المذهب الباطل**، ويقتنعوا بمذهب أهل السنة والجماعة ..ا.هـ.

وسئل رحمه الله: أحسن الله إليك، حديث النبي ﷺ في افتراق الأمم: قوله: «**ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة**». فهل جماعة التبليغ على ما عندهم من شركيات وبدع، وجماعة الإخوان المسلمين على ما عندهم من تحزب وشق العصا على ولاة الأمور وعدم السمع والطاعة. هل هاتين الفرقتين تدخل في الفرق الهالكة؟

الجواب: تدخل في الثنتين والسبعين، من خالف عقيدة أهل السنة دخل في الثنتين والسبعين، المراد بقوله «**أمتي**» أي: **أمّة الإجابة**، أي: استجابوا له وأظهروا اتباعهم له. «**ثلاث وسبعين فرقة**»: الناجية السليمة التي اتبعته واستقامت على دينه، واثنتان وسبعون فرقة: فيهم الكافر، وفيهم العاصي، وفيهم المبتدع أقسام .

السائل: يعني.. هاتين الفرقتين من ضمن الثنتين والسبعين؟

الجواب: نعم، من ضمن الثنتين والسبعين والمرجئة وغيرهم، المرجئة والخوارج، بعض أهل العلم يرى الخوارج من الكفار خارجين، لكن داخلين في عموم الثنتين والسبعين. ا.هـ.

[شريط القول البليغ في ذم جماعة التبليغ].

فتوى العلامة حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله:

قال رحمه الله: إن هؤلاء الجماعة لا يريدون العلم ولا يطلبونه، فبهذه الطريقة يفسدون أكثر مما يصلحون، وجماعة التبليغ أعرفها جيداً، هم في العقيدة ماتريدية جشتية، وفي المذهب أحناف متعصبة. ا.هـ

[المجموع في ترجمة العلامة حماد الأنصاري (2/ 587)].

فتوى العلاَّمة عبدالرزاق عفيفي رحمه الله:

السؤال: ما حكم خروج جماعة التبليغ لتذكير الناس بعظمة الله؟

الجواب: الواقع أنهم **مبتدعة ومحرفون** وأصحاب طرق قادرية وغيرهم، وخروجهم ليس في سبيل الله، ولكنه في سبيل "إلياس"، وهم لا يدعون إلى الكتاب والسنَّة، ولكنهم يدعون إلى "إلياس" شيخهم.

أما الخروج بقصد الدعوة إلى الإسلام فهو جهاد في سبيل الله، **وليس** هذا خروج جماعة التبليغ، وأنا أعرف التبليغ من زمان قديم، وهم **المبتدعة في أي مكان كانوا**، هم في مصر، وإسرائيل، وأمريكا، والسعودية، وكلهم مرتبطون بشيخهم إلياس .ا.هـ.

[فتاوى ورسائل الشيخ عبد الرزاق عفيفي 1/ 174]

فتوى العلاَّمة حمود بن عبدالله التويجري رحمه الله:

قال رحمه الله: أما جماعة التبليغ، فإنهم جماعة بدعة وضلالة وليسوا على الأمر الذي كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعون لهم بإحسان، وإنما هم على بعض طرق الصوفية ومناهجهم المبتدعة ا.هـ.

[القول البليغ في الرد على جماعة التبليغ: ص7]

فتوى العلاَّمة صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله:

السؤال: ماذا تقول لمن يخرج إلى خارج المملكة للدعوة وهم لم يطلبوا العلم أبداً يحثون على ذلك ويرددون شعارات غريبة ويدَّعون أن من يخرج في سبيل الله للدعوة سيلهمه الله؛ ويدَّعون أن العلم ليس شرطاً أساسياً، وأنت تعلم أن الخارج إلى خارج المملكة سيجد مذاهب وديانات وأسئلة توجه إلى الداعي، ألا ترى يا فضيلة الشيخ أن الخارج في سبيل الله لابد أن يكون معه سلاح لكي يواجه الناس وخاصة في شرق آسيا يحاربون مجدد الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله، أرجو الإجابة على سؤالي لكي تعم الفائدة؟

الجواب: الخروج في سبيل الله ليس هو الخروج الذي يعنونه الآن، الخروج في سبيل الله هو الخروج للغزو، أما مايسمونه الآن بالخروج، **فهذا بدعة لم يرد عن السلف**، وخروج الإنسان يدعو إلى الله غير متقيد

في أيام معينة، بل يدعو إلى الله حسب إمكانيته ومقدرته بدون أن يتقيد بجماعة أو يتقيد بأربعين يوماً أو أقل أو أكثر.

وكذلك مما يجب على الداعية: أن يكون ذا **علم**، لا يجوز للإنسان أن يدعو إلى الله وهو جاهل، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ [يوسف:108]، أي: **(على علم)**، لأن الداعية لابد أن يعرف ما يدعو إليه من واجب ومستحب ومحرم ومكروه، ويعرف ما هو الشرك والمعصية والكفر والفسوق والعصيان، يعرف درجات الإنكار وكيفيته.

والخروج الذي يشغل عن طلب العلم، **عمل باطل**، لأن طلب العلم فريضة، وهو لا يحصل إلا بالتعلم؛ لا يحصل بالإلهام، هذا من خرافات الصوفية الضالة، لأن العمل بدون علم ضلال والطمع بحصول العلم بدون تعلم وهمٌ خاطئ .. ا.هـ.

[ثلاث محاضرات في العلم والدعوة للشيخ الفوزان].

فتوى العلاَّمة عبدالمحسن العباد البدر حفظه الله:

قال حفظه الله: هذا الخروج الذي انتهجته هذه الجماعة فهم غالباً مفتقرون إلى العلم، ومفتقرون إلى معرفة التوحيد، فهم لا يعنون بالتوحيد، ولا يعنون بالاشتغال بالعلم، ولهذا يأتون إلى العامي الذي لا يعرف شيئاً ويطلبون منه الخروج إلى الدعوة إلى الله عز وجل، وهو نفسه بحاجة إلى دعوة! والذي ينبغي عليهم وعلى غيرهم أن يتفقهوا في دين الله عز وجل، وأن يتعلموا العلم النافع، وأن يدعوا إلى الله عز وجل على بصيرة...ا.هـ.

[شرح سنن أبي داود:525]

لمزيد من الاطلاع على عقيدة ومنهج هذه الجماعة يرجى مطالعة:

كتاب: **(كشف الستار عما تحملة بعض الدعوات من أخطار)**

كتاب: **(القول البليغ في الرد على جماعة التبليغ)**

شريط: **(القول البليغ في ذم جماعة التبليغ)**

وصلى الله و سلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.









كن داعيا

أخي الكريم أسهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية ونسأل الله لك الهداية و الثبات و المغفرة